

تقديم فضيلة الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الحمد لله الذي خلق الخلق للعبادة، ونفذ فيهم ما قدره وأراده، أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وبعد: فقد كنتُ ألقى محاضرة ارتجلالية في أحد مساجد الرياض تتعلق بشغل الوقت والنهي عن إصاغته، ثم نسخها بعض الأخوة من أشرطة التسجيل، ورغم نشرها بعد إصلاح بعض الأخطاء التي هي سبق لسان، فأذنت لها في ذلك، ولم أتمكن من إعادة سبکها وتنظيمها لبعض العوائق، ولكن لا تعدم الفائدة منها إن شاء الله. وذلك لما رأينا في هذه الأزمنة من إكبات الأمة على هذه الملهيات والألعاب الشاغلة والقاطعة للحياة، وهكذا كثرة الفتنة التي أذهبت على جماهير الأمة صفو أوقاتها، بل كانت عاقبتها أن أوقعها في المعاصي والمحرمات التي تحكمت في عقولهم، وملكت عليهم إرادتهم، واستعبدت أهواءهم وموبيولهم، وصعب عليهم التخلص من تلك الشهوات الآثمة. * بل رأى الكثير منهم أن الصواب ما سلكوه، واستنقعوا من خالفهم أو عاب عليهم مسالكهم. * واعترف بعضهم بالخطأ، واعتذروا بأنها قد تحكمت فيهم تلك الشهوات والميول فلا يستطيعون فراقها. * وهدى الله بفضله الكثيرين منهم وأقلعوا عنها، وتداركوا بقية حياتهم، واستغلو أوقاتها فيما يعود عليهم بالفوائد العاجلة والآجلة. والله يهدي من يشاء بفضلة، ونسأله سبحانه أن يمن علينا بالهدایة، وأن يرد ضال المسلمين إلى رشدہ رداً جميلاً، والله أعلم، وصلی الله على محمد وآلـه وصحبه وسلم. قاله عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين 1413\15هـ